



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Entisar Ali Ajeel Al-Qaisi

Amer Mahdi Saleh

College of Education for Human Sciences,
Tikrit University

* Corresponding author: E-mail :
Entisar.ali@tu.edu.iq
07717648272

Keywords:Cognitive agility,
academic performance,
university students**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 15 July 2023
Received in revised form 25 July 2023
Accepted 17 Sept 2023
Final Proofreading 15 Apr 2024
Available online 15 Apr 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Cognitive Agility and Its Relationship to Academic Performance among University Students

A B S T R A C T

The problem of this study lies in identifying the correlation among cognitive agility and academic performance among university students. Its importance is derived from the importance of its variables and the targeted sample. Accordingly, this study aims at identifying:

1. The level of cognitive agility among university students.
2. The differences in the level of cognitive agility among university students according to the variables of gender (males- females) and major (scientific- humanitarian).
3. The level of academic performance among university students.
4. The differences in the level of academic performance among university students according to the variables of gender (males-females) and major (scientific- humanitarian).
5. The correlation among cognitive agility,
6. Academic performance.

The sample of this study is represented by (400) students from Tikrit university of both genders (males- females) and major (scientific-humanitarian) for the academic year (2021-2022). The research sample is selected randomly in order to achieve the research objectives. The researcher designed a scale of cognitive agility, consisting of (38) items. The face validity of the scale is verified by presenting its items to a group of specialists, as well as extracting the discrimination power and correlation coefficient for the scale items. Thus, the scale in its final form consists of (38) items. The reliability of the scale is calculated by retest method, reaching (84%), and by using Cronbach alpha method, reaching (80%). While the second variable (academic performance), it consists of (42) items. Its face validity is verified by presenting its items to a group of specialists, as well as extracting the discrimination power and the correlation coefficient for its items. Thus, the scale in its final form consists of (42) items. Its reliability is calculated by the retest method, reaching (0.88), and by using Cronbach alpha method, reaching (0.85). After extracting the validity and reliability of the variables (cognitive agility, and academic performance), the researcher applies the scales to the research sample, which consists of (400) male and female students. After collecting the information, the data is treated statistically by using the T-test and Pearson's correlation coefficient. Then,

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.31.4.2024.19>

الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

انتصار علي عجيل/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

عامر مهدي صالح/جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

تُمثل مشكلة البحث الحالي بالتعرف على العلاقة الارتباطية بين الرشاقة المعرفية والأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الجامعية وتكمن أهميته من أهمية متغيراته وأهمية الفئة المستهدفة وبناءً على ذلك

استهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى الرضاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة.
 ٢. الفروق في مستوى الرضاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) والتخصص الدراسي (علمي - انساني).
- ويتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ومن كلا الجنسين (ذكور-إناث) للتخصصين (العلمي - والانساني).
- وقد بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارها بالأسلوب العشوائي الطبقي وتحقيقاً لأهداف البحث , قام الباحثان بأعداد مقياس الرضاقة المعرفية وتكون المقياس من (٣٨) فقرة جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرض فقراته على مجموعة من المحكمين، وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل الارتباط لفقرات المقياس، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٣٨) فقرة وقد جرى حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فبلغ (٠,٨٤) وبطريقة ألفا كرونباخ إذ بلغ (٠,٨٠).
- أمّا المتغير الثاني فقد تم إعداد مقياس الأداء الأكاديمي إذ تكون من (٤٢) فقرة جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرض فقراته على مجموعة من المحكمين، وكذلك استخراج معامل التمييز ومعامل الارتباط لفقرات المقياس، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٤٢) فقرة وقد جرى حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فبلغ (٠,٨٨) وبطريقة ألفا كرونباخ بلغ (٠,٨٢).
- وبعد استخراج الصدق والثبات للمتغيرات (الرضاقة المعرفية، والأداء الأكاديمي) طبق الباحثان المقياسين على عينة البحث الأساسية والمكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة، وبعد جمع استمارات المعلومات تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون،

الكلمات المفتاحية: الرضاقة المعرفية، الأداء الأكاديمي، طلبة الجامعة

أولاً: مشكلة البحث

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الطالب فهو في قمة العطاء والانجاز التي يكتسب فيها الفرد العديد من الصفات والسمات الشخصية والمهارات وتتطور قدراته وإمكانياته ويسعى من خلالها لتحقيق طموحاته وأهدافه، ويتطلب تحقيق ذلك أن يكون الفرد على درجة عالية من الرضاقة المعرفية ويمتلك مهارات التواصل العالية مع كلّ مثير من حوله عن طريق ادراك جيد وانتباه مركز، وان يتعامل مع المهمات التي تكون محددة مسبقاً بكل مرونة وخفة ويتخذ القرار الصحيح وهذا كله يتطلب منه مرونة معرفية وتركيز انتباه وانفتاح معرفي لكي يستطيع حل المشكلات وانجاز المهمة، الاجتماعية والعاطفية وهذا ما أكدّه (الفيل ٢٠٢٠) أنه يتوجب ان ينقل الطلبة من هيمنة القنوات الخاطئة مثل قناة السمعة المعرفية أو البطء المعرفي إلى الرضاقة المعرفية، في ظل نظام التعليم اليوم و الظروف الراهنة والتطور والانفتاح العالمي , فالطالب ذو المستوى المنخفض من الرضاقة المعرفية يكون أقل قدرة

على معالجة المعلومات بشكل مميز من الطالب الرشيق معرفيا، كما أنه لا يستطيع أداء مهامه التعليمية الصحيحة لأنه غير قادر على ربط العلاقات بين المعلومات أو التمييز بينها ، لذلك اذا أردنا تطوير أدائه في المقررات الدراسية مستقبلا وكذلك تمكينه من حل المشكلات الأكاديمية وهذا ما أكدته جود (Good) بأن الرشاقة المعرفية تساعد الطالب على التكيف مع مواقف مختلفة سبق أن تعود القيام بها وذلك عن طريق إحداث التكامل وتنسيق وتوازن بين قدراته، تحسن من ادائه الأكاديمي (2009: 32) Good) لاسيما الأداء الأكاديمي أحد المؤشرات المهمة فعالية وجودة المؤسسات والشركات في أي دولة من دول العالم ويعد أحد المتطلبات المهمة للتوظيف في سوق العمل لما له من دلالات على مستوى جودة الخريج (الزغبى، ١٩٩٦: ٣٤).

ثانيا: اهمية البحث

يعد مفهوم الرشاقة المعرفية من المفاهيم الجديدة على المكتبة التربوية والنفسية والتي تحتاج إلى توضيح كون هذا المفهوم تضم العديد من المتغيرات التي كانت تدرس منفصلة كالمرونة المعرفية والانفتاح المعرفي...الخ، ولقد كان (Good, 2009) هو أول من أشار إلى تلك المظلة، واطلق عليها الرشاقة المعرفية وتكمن أهمية الرشاقة المعرفية في أنها تساعد الطالب وتمكنه من التكيف مع المواقف المختلفة فيغير أطر القرار أو المعرفة لتلبية الاحتياجات البيئية على إحداث التكامل والتنسيق والتوازن بين قدرات متعددة وسط ظروف متغيرة ومرونة في السياقات الديناميكية، وذلك أمر تربوي مهم ، كذلك تساعد الرشاقة المعرفية الطالب على الأداء الجيد في السياقات صنع القرار كما تساعد على تحسين الذكاء عن طريق تحسين قدرة الطالب على التبديل بين الحالات شديدة التركيز إلى مستويات من الوعي الخارجي الواسع وإن التدريب عليها يساعد على تعزيز من مهارات الطلبة وأخيرا ترفع من جودة أداء الطلاب في بيئات التعلم. (Dane, 2010:33). وتكمن اهمية البحث الحالي بمعرفة الفرق بين الرشاقة المعرفية والتكيف المعرفي، إذ تختلف الرشاقة المعرفية عن التكيف المعرفي من حيث الاحتياجات المعرفية المرتبطة بسياق معين في المهام الديناميكية في الوقت الفعلي، فالتكيف قد يتيح للفرد أفقا زمنيا أطول مع اختلاف سياق المهمة أثناء حدوثها ، كما تُعد سرعة التغيير في المهمة تحت وقت محدد مسبقا مكوناً ضرورياً توفره الرشاقة المعرفية، قد لا يشترط توافره في التكيف أو الأداء التكيفي اما تنوع وتعدد المهام فيحتاج إلى الرشاقة المعرفية من قبل الطلبة لتحسين أدائهم الأكاديمي. (البديوي ٢٠٢١: ٧١) لذلك حظى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات في الآونة الاخيرة بأهمية من قبل باحثي اقتصاديات التعليم العالي في السنوات الأخيرة، وتقف خلف هذا الاهتمام مبررات عدة، أهمها بالنسبة للاقتصاديين - أن الأداء الأكاديمي يعد مؤشراً للطاقة الإنتاجية للفرد في سوق العمل. فإذا ما أمكن التسليم بنظرية رأس المال البشري، والتي تقترض أن أجر الفرد يعادل إنتاجيته ، وأن هذه الإنتاجية تعد محصلة لما يمتلكه الفرد من معارف ومهارات (مخزون رأس المال البشري) ويهتم الاقتصاديون بتوظيف أساليب التحليل

الاقتصادي في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي انطلاقاً من مفاهيم الكفاية الداخلية والجودة وتعني الكفاية تحقق الحد الأقصى من المخرجات بمستوى محدد من المدخلات فإن المستوى الأكاديمي للفرد يعد مؤشراً لما يمتلكه من مخزون مما سيتحقق في سوق العمل مستقبلاً ويستدل عليها من خلال التحليل الناضج لمحددات الأداء الأكاديمي للطلاب (الجابري, ٢٠٠٩: ٢٤)

ثالثاً: اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف مستوى كل من

- ١- الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة.
- ٢- الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس والتخصص (ذكور - إناث) (علمي- أنساني).
- ٣- مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- ٤- الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة على وفق المتغيرات الجنس والتخصص (ذكور - إناث) (علمي - أنساني) ..
- ٥- طبيعة العلاقة بين الرشاقة المعرفية بالأداء الأكاديمي.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت تبعاً لمتغيري النوع (ذكور - إناث) ومتغير التخصص (علمي- أنساني) وللدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الرشاقة المعرفية Cognitive agility

١. تعريف جود (Good 2009): عبارة عن بنية جديدة مقترحة تسعى إلى تجميع وتطوير المفاهيم الحالية للقدرة على التكيف والأداء التكيفي والمرونة في ذات الوقت (Good, 2000:17).

٣. تعريف الفيل (٢٠٢٠): بنية عقلية متعددة الأبعاد تجمع بين الانفتاح المعرفي والمرونة المعرفية وتركيز الانتباه، تزيد المستويات المرتفعة منها من أداء الطالب في السياقات الديناميكية الغنية بالأحداث (الفيل ٢٠٢٠: ٦٣٦).

التعريف النظري : بنية عقلية للمتعلم لها القدرة على الانفتاح العقلي بمرونة وسرعة تسمح لها بتطبيق جميع المهارات والمعارف والقدرات المطلوبة في السياقات الديناميكية استجابة للتغيرات البيئية المحيطة به وفقاً لإبعاده الثلاثة الانفتاح المعرفي المرونة المعرفية وتركيز الانتباه.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عن طريق إجابته على فقران المقياس.

ثانياً: الأداء الأكاديمي

١. **الخطيب (١٩٩٩):** مدى استيعاب الطالب للخبرات المعرفية التي اكتسبها من المنهج الجامعي ومدى قدرته على الافادة منها في مواقف تعليمية طارئة أو مستجدة.

٣. **(حسن وآخرون ٢٠٢٢):** مفهوم متعدد الابعاد يشمل كل العمليات المعرفية التي يستدل من خلالها على مستوى التقدم الطلابي بمختلف المهام الاكاديمية.

التعريف النظري : مدى استفادة المتعلم من العملية التعليمية والتغيرات التي حدثت في سلوكه واكتسابه لخبرات ومهارات تساعده في مواجهة مواقف الحياة.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بواسطة إجابته على فقرات الأداء الأكاديمي.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات سابقة

اولاً: الرشاقة المعرفية

إنَّ الرشاقة المعرفية مفهوم معرفي مركب يستعمله الفرد بصفة طارئة لتكييف ادائه اثناء العمل على مهام دينامية تتطلب منه الاستجابة لكثير من التغيرات في محتواها خلال مدة زمنية محددة مسبقاً في بيئة غنية بالأحداث والمثيرات المتداخلة اما كيف يستدل على الرشاقة المعرفية لدى الطالب فيمكن ان يستدل على ذلك بدرجة الانفتاح المعرفي للطلاب ومرونته المعرفية، وكذلك مقدار تركيز انتباهه في بيئات التعلم الديناميكية الغنية. (الفيل، ٢٠٢٠ ٦٥٦).

فالرشاقة المعرفية تمكّن المتعلمين من العمل بمرونة بين الانفتاح المعرفي، والانتباه المركز، وتمكنهم من ضبط كل استجابة تصدر منهم كانت صغيرة بل تتعدى ذلك فهي ليست مجرد اداة يستعملها البعض بمهارة في تحسين أدائهم على المهام الدينامية، بل أنها تؤثر على بيئة العمل المتغيرة من الأساس والتي تكون تحت زمن فعلي ويتوقف ذلك على مدى الانسجام بين ثلاثة مكونات لها هي: **المرونة المعرفية** التي تساعد الفرد على التحكم المعرفي الفعال والتغلب على الاستجابات الروتينية النمطية المهيمنة، و**الانفتاح المعرفي** الذي يساعد الفرد على تقبل الأفكار الأخرى والخبرات الجديدة،

والانتباه المركز الذي يساعد الفرد في التركيز في المثيرات ذات الصلة بالمهمة، فقط وتحييد وتجاهل المثيرات غير المهمة (Good & Yeganeh:2012:114).

ابعاد الرشاقة المعرفية:

أولاً : الانفتاح المعرفي **Conitive openness**: يرتبط الانفتاح المعرفي في الدراسات والأدبيات النفسية بالعديد من المصطلحات مثل: الابداع واليقظة العقلية وحب الاستطلاع والانفتاح على الخبرة ، ويتمثل في اتساع الوعي وعمقه ونفاذه ويشير الى تقبل الافكار والخبرات ووجهات النظر الجديدة، كما يتمثل بالحاجة المتكررة لتوسيع الخبرة والتجربة والرغبة في الانخراط في السلوك الاستكشافي، والذي ينتج عنه اكتساب معرفة جديدة، (الفيل ، ٢٠٢٠: ٦٥٨)

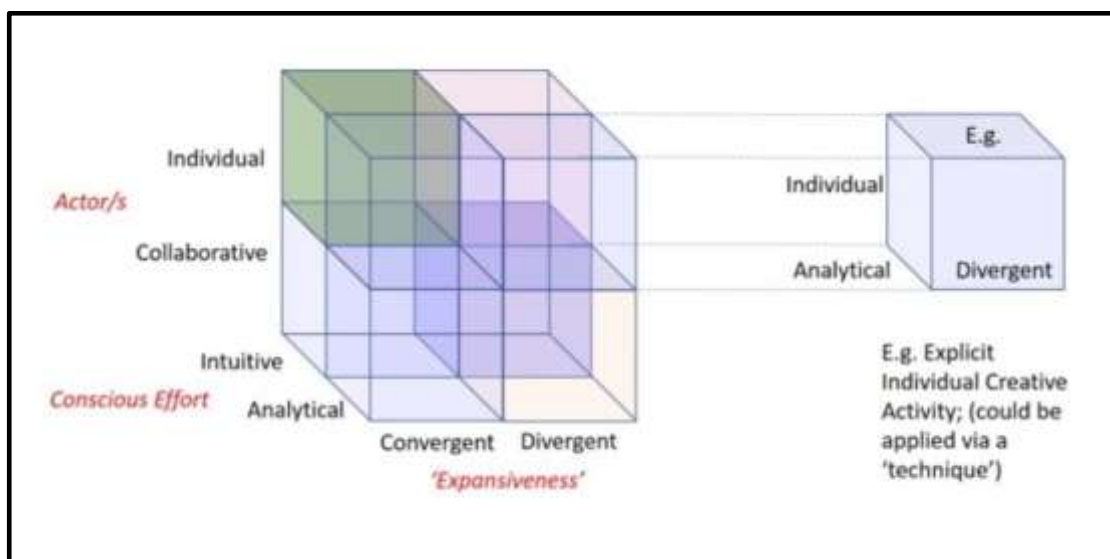
ثانياً: المرونة المعرفية **Cognitive flexibility**: تدعم التكيف الناجح لأداء الفرد في متطلبات المهام الدينامية ، وهي وظيفة ما وراء معرفية وتنفيذية في الوقت نفسه، كما أن المرونة المعرفية تعمل بمثابة قدرة ما وراء معرفية، وتنظيمية، وأنها ضرورية لتكييف أداء الفرد أثناء المهام الدينامية والتحول إلى استجابات تناسب التغير في تلك المتطلبات.

(Jost, Kruglanski & Nelson:1998:138-139)

ثالثاً : تركيز الانتباه **Focused Attention**:الانتباه هو التخصيص المناسب للموارد لمعالجة المثيرات ذات الصلة ويعد تركيز الانتباه أعم وأشمل من الانتباه المستمر فالانتباه الانتقائي يقتصر على اختيار المثيرات المرغوبة للتركيز عليها، وتركيز الانتباه عملية انتقائية، تمكن الطالب من القدرة على تصفية وفلترة المعلومات ويتحكم فيها نظام تنفيذ يهدف للحفاظ على مستوى عال من التركيز العقلي خلال فترات زمنية طويلة ، (الفيل ، ٢٠٢٠ : ٦٥٩).

النماذج التي فسرت الرشاقة المعرفية:نموذج هاتون وتونر (Hutton & Tuner,2020) (نموذج حيز نهج التفكير): اشار هاتون وتونر (Hutton & Tuner :2020) إلى أنَّ مصطلح الرشاقة المعرفية يبقى غير واضح نظراً لحاجته إلى إطار مفاهيمي يستند الى التراث السيكولوجي لتفسيره، اذ تم تقديمه ضمن الجهود البحثية الرامية إلى تحسين أداء الفرد في بيئات العمل المختلفة ذات المهام الدينامية وتحت قيود محددة، ويبقى مصطلحاً حديثاً ومن هذا المنطلق قدم هذان الباحثان نموذجاً مفاهيمياً اطلقا عليه اسم (نموذج حيز نهج التفكير Thinking approach space model) الهدف منه تقديم إطار نظري يستند إلى المفاهيم النفسية لتفسير الرشاقة المعرفية، وذلك حتى يسهل على الباحثين الاستفادة منه وتدريب

المستهدفين على المهارات المتضمنة به لتحسين رشاقتهم المعرفية, (Hutton & Tuner 2020:2).
والشكل التالي يوضح ذلك:



نموذج هاتون وتونر (Hutton & Tuner,2020) (نموذج حيز نهج التفكير)

ويقترح هذا النموذج أنه عندما يعمل الفرد في بيئات عمل تفرض عليه قيوداً متعددة تحد من طبيعة أدائه على المهام المختلفة، مثل محدودية الوقت، أو استمرارية تغير محتوى المهام ، أو مستوى التعقيد المتقلب، أو مستوى الغموض المتغير، فإنه على هذا الفرد أن يتحرك بخفة بين انماط تفكير مختلفة، وليس عليه التمسك بنمط واحد فقط، وذلك حتى يحقق اغراضاً متعددة مثل سرعة تقييم البدائل، ودينامية اتخاذ القرار والتخطيط، ويتم ذلك بأن يتحرك الفرد بين إطارين للتفكير هما:

أ- الإطار الأول: يتضمن بعدين أولهما يصف وسائل التفكير Means thinking ، وتكون انماط التفكير بهذا الإطار هي:

البعد الاول - الوعي / اللاوعي: وينقسم الوعي على نوعين هما: المتعمد (المدرّس) Deliberate مقابل العقلاني (المنطقي) Rational، وينقسم اللاوعي هو الآخر على نوعين ايضاً هما : الحدسي Intuitive مقابل التحليلي Analytical.

البعد الثاني- التفكير التقاربي / التباعدي Convergent thinking / Divergent thinking : إذ ينقسم التفكير التقاربي الى نوعين هما: الاستكشافي (Exploring) والبنائي Constructing)) أما التفكير التباعدي فينقسم هو الآخر على نوعين هما: الاستنتاجي (Concluding)، والحاسم (Deciding)

ب-الإطار الثاني: يتضمن ثلاثة ابعاد تصف هذه الابعاد طبيعة نمط التفكير المتاح للفرد في بيئة المهمة وهي:

البعد الأول - مدى توافر المعلومات: إذ يوجد نوعان من المهام هما : بيئة تكون المعلومات بيها متاحة أي فيها المعلومات بشكل موسع مقابل بيئة لا تتوافر فيها المعلومات.

البعد الثاني - درجة التحكم في القرارات: وهنا يوجد نوعان من المهام هما : مركزية مقابل لا مركزية.

البعد الثالث - مستوى التعاون: إذ يوجد صنفان ايضاً هما : بيئة عمل مقيدة بفرد واحد مقابل بيئة عمل جماعي غير مقيدة بفرد واحد وتتحدد درجة الرشاقة المعرفية للفرد وفقاً لهذا النموذج من خلال تحديد درجة خفته في التحرك بين هذين الإطارين من التفكير وفقاً لمتطلبات المهمة، وطبيعة البيئة المحيطة بها . (Hutton & Tuner, 2020:3)

وبذلك يتضح أن هذا النموذج يقدم حيزاً لنهج التفكير يتضمن عدد من المناطق المختلفة، كل منطقة من هذه المناطق تعبر عن أحد البدائل المتاحة أمام الفرد أثناء العمل على مهمة ما وتحت قيود، وأن هذه المناطق ناتجة عن التفاعل بين البدائل الستة للأبعاد الثلاثة التابعة من الإطار الثاني للتفكير والذي يصف طبيعة نمط التفكير المتاح، في بيئة المهمة مع البدائل الثمانية للتعيين المنبثقين من الإطار الأول للتفكير، الذي يصف وسائل وطرق التفكير الذي يسلكها الفرد مع كل تغيير في محتوى المهمة، وهنا يؤكد على أنه يجب ألا يفهم أن هذا النموذج يقدم مناطق منفصلة، وأن كل منها يمثل نمطاً بديلاً من أنماط التفكير، لأن ذلك لا يعكس الوضع الحقيقي لهذا النموذج، الذي يصف فقط كيف أن درجة رشاقة الفرد المعرفية تزداد كلما استطاع التحرك بخفة ما بين تلك المناطق (Hutton & Tuner, 2020:3).

ثانياً: الأداء الأكاديمي

أنَّ الاداء الاكاديمي مجموعة من مهارات المعرفة وما وراء المعرفة وحدده (Long et al, 2007) بأنه التنفيذ الفعلي للأعمال المدرسية سواء داخل السياق المدرسي أو خارجه كذلك الأداء الأكاديمي، يشتمل وجهة النظر التكاملية التي تنظر إلى الأداء الأكاديمي على أنه يمثل العمليات والمخرجات الأكاديمية بمثابة مفهوم متعدد الأبعاد. (حسن، وآخرون ٢٠٢٢: ٣١٤)

لذلك فالبعض اعتبر ان الامتحانات النظامية التي تقام في مختلف المراحل الدراسية تفشل في قياس عدة جوانب من الأداء الأكاديمي للمتعلم مثل الاتجاهات النفسية السليمة للطالب ومهارة في حلّ المشكلات والقدرة على التفكير المنطقي، القيم، والتي تتفق مع المعايير الخلقية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وذلك بسبب ان تلك الامتحانات تركز على تحديد مستوى نجاح الفرد فقط الذي يحرزه الفرد أو يصل إليه في المادة الدراسية أو المجال التعليمي، أما الأداء الأكاديمي فيكون اشمل من ذلك فيرتبط بمدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية والتكوينية (محمد، ٢٠٠٨: ١٧٨).

وفي السياق نفسه نلاحظ أن ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب في الامتحان لا يعني بالضرورة تحسن أدائه الدراسي، فالطالب الذي يحصل على علامة جيدة في مادة دراسية معينة قد يكون مستوى أدائه أضعف من الطالب الذي تحصل على علامة متوسطة، لأن ارتفاع تحصيله الدراسي في الامتحانات النظامية قد يرجع إلى عدة اسباب منها حفظ الدروس فقط وهو مستوى سطحي جدا من التعلم أو إلى الغش في الامتحان أو إلى محض الصدفة في الإجابة امتحاناتهم ، (الخطيب، ٢٠١٦: ٥٤).

بعض وجهات النظر التي فسرت الاداء الاكاديمي

أولاً: النظرية البنائية:

تعتمد النظرية البنائية على الفكرة التي ترى أن المتعلم يبني معرفته بنفسه مثله مثل النبات الذي يبني من خلال عملية البناء الضوئي التعليم البنائي، فهو لا يهمل العمليات الاساسية اذ يؤكد على التفكير والفهم والاستدلال وتطبيق المعرفة، فالمعلم في الصف البنائي ناقل للمعرفة وميسرا لعملية التعلم، فان المعلم يقوم بتعديل معارف الطلبة اذ يكون لدى الطلاب معرفة سابقة غير مكتملة وعليه أن في ذهنه أن بناء المعرفة تختلف لدي الطلبة المتعلمين باختلاف المعرفة السابقة والاهتمام ودرجة المشاركة ، وتسهم في بداية الفهم وتكوينه (زيتون ، ٢٠٠٧: ٣٧) .

وينظر إلى النظرية البنائية من ناحيتين : الفلسفية والسيكولوجية ، فهي نظرية لها مبادئها وافترضاها ، وترتكز النظرية البنائية في عدد من المبادئ وهي :

- ١- محور الارتكاز في عملية التعلم هي معرفة المتعلم السابقة وذلك كون المتعلم يبني معرفته بنفسه.
- ٢- يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال العالم الخارجي فالمتعلم يبني معنى لما يتعلمه بنفسه ذاتياً.
- ٣- في بنية الفرد المعرفية حيث يعاد تنظيم الأفكار والخبرات عند دخول معلومات جديدة.
- ٤- يحدث التعلم على أفضل وجه عندما يواجه المتعلم مشكلة أو موقفاً حقيقياً واقعا اذ لا يحدث تعلم ما لم يحدث تغيير. (زيتون ، ٢٠٠٧ : ٤٤) .

استندت البنائية الى اربع نظريات هي :

١. نظرية بياجيه في التعلم المعرفي والنمو المعرفي
٢. النظرية المعرفية وتركيزها في العوامل الداخلية المؤثرة في التعلم و معالجة المتعلم للمعرفة.
٣. النظرية الاجتماعية في التفاعل الاجتماعي للمتعلم مع اقرانه.

٤. النظرية الانسانية في إبراز أهمية المتعلم ودورها الفعل في اكتشاف المعرفة وبنائها وقد أكد (Piaget) في النظرية البنائية المعرفية أنه: « لا يمكن أن يكون هناك هدف معرفي خالص أو انفعالي خالص أو نفس - حركي خالص » لتحقيق الهدف الانفعالي والهدف النفس - حركي لابد أن يحتاج لبعض المعلومات والمعارف وتحقيق الهدف الحركي لابد أن يرتبط بانفعالات الفرد، وهكذا فإن جوانب الأداء الدراسي المختلفة تتطور بشكل متزامن لدى الطالب ولا يمكن فصلها تماما بعضها عن البعض (الصمادي، والدرايع , ٢٠٠٤: ٦٩) .

الدراسات السابقة

• الدراسات التي تناولت الرشاقة المعرفية:

أولاً: "دراسة عبد ربه (٢٠٢١) دور الرشاقة المعرفية في الاستجابة للتغذية المرتدة العكسية".

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستويات أفراد عينة البحث في الرشاقة المعرفية ومعرفة الفروق تبعاً لجنس والتخصص لدى المعلمين وما هو دور التغذية المرتدة العكسية على الرشاقة المعرفية وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤ معلماً ومعلمة تم استخدام مقياس الرشاقة المعرفية من إعداد الباحث أظهرت النتائج أن مستوى الرشاقة المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بمستوى متوسط ، كما توصلت إلى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور والتخصص الدراسي، وإنَّ هناك علاقة ارتباطية بين التغذية العكسية والرشاقة المعرفية.

ثانياً: "دراسة الفيل (٢٠٢٠) فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية انموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية وشملت عينة الدراسة (٦٢) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة الاسكندرية كما اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الرشاقة المعرفية من إعداد الباحث وظهرت النتائج انه لا توجد فروق في متغير الجنس.

• دراسات تناولت الأداء الأكاديمي

أولاً: "دراسة (Gregory, M et al ,2001) علاقة إدراكات تلاميذ المرحلة المتوسطة للعائلة والمحيط الدراسي بالتحصيل الدراسي".

الهدف من الدراسة قام الباحث وزملاؤه بدراسة علاقة إدراكات تلاميذ المرحلة المتوسطة للعائلة والمحيط الدراسي بالتحصيل الدراسي واعتمد على الدرجات التي تحصل عليها التلميذ في نهاية السنة

، فضلا عن تصميم مقياس لتقييم الدافعية يتكون من خمسة بنود ، وفيما يخص الكفاءة قام الباحثون بتصميم مقياس للأداء يحتوي على أربعة بنود.

ثانياً: "دراسة (بخوش ٢٠٠٦) تصميم مقياس لتقييم الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي".

قام الباحث بتصميم مقياس لتقييم الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وتكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذا وتلميذة من الأقسام النهائية العلمية وتراوح أعمارهم بين (١٧ - ١٩) سنة وقد اختيروا بطريقة عشوائية بحيث تمثل مجتمع الدراسة من حيث المستوى والتخصص والسن ، استخدم الباحث (المحك المتعدد) ليتمكن من قياس الأداء الأكاديمي

ملخص الدراسات السابقة ومناقشتها:

تنوعت الدراسات في هذا المجال من خلال أهدافها، منها ما تستهدف معرفة الرضا المعرفية وعلاقتها بالتغذية العكسية وكذلك فعالية أنموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرضا المعرفية اما بالنسبة للأداء الأكاديمي فقد هدفت ال الدراسات علاقة إدراكات تلاميذ المرحلة المتوسطة للعائلة والمحيط الدراسي بالتحصيل الدراسي، اما دراسة (بخوش ٢٠٠٦) تصميم مقياس لتقييم الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وقد تباينت عينات الدراسات بين تلاميذ وطلبة ومعلمين وبأعداد متفاوتة كما استخدمت هذه الدراسات وسائل احصائية مختلفة فقد سحبت الباحثة عينة تبلغ (٤٠٠) طالباً وطالبة. الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة، ولأنه يمثل استقصاءً حول ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية قائمة في الحاضر والغرض من هذا التشخيص كشف جوانبها ، وتحديد العلاقات بين عناصرها ، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو اجتماعية او نفسية أخرى

ثانياً: مجتمع البحث تم تحديد مجتمع البحث لدراسات الاولية للمرحلة الثالثة موزعين على كليات جامعة تكريت والبالغ عددهم (٥٨١١) تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية الطبقية.

ثالثاً : عينة البحث: بعد تحديد مجتمع البحث قاما الباحثان باختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث كانت عينة التميز تبلغ (٥٠٠) والعينة الاستطلاعية (٥٠) وعينة الثبات (٣٠) اما عينة التطبيق النهائي كانت (٤٠٠) طالب وطالبة وكانت عينة التطبيق النهائي بواقع (٣) كليات علمية (٣) كليات انسانية وكانت نسبتهم (٦.٨٨ %) ، اذ بلغت عينة التخصص العلمي (٢٠٠) وعينة التخصص الإنساني (٢٠٠)

وبلغ عدد الذكور (٢١٠) وكانت نسبتهم (٣,٦١%) وبلغ عدد الإناث (١٩٠) وكانت نسبتهم (٣,٢٧%) والجدول

(١) يوضح ذلك:

ثالثاً: ادوات البحث

مقياس الرشاقة المعرفية

قام الباحثان بالاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع الرشاقة المعرفية مثل (دراسة ربه ٢٠٢١) و (دراسة الفيل ٢٠٢٠)، فوجد الباحثان من الافضل اعداد مقياس الرشاقة المعرفية الذي هو من احتياجات هذا البحث وفيما يلي عرض تفصيلي لأعداد الأداة.

١- **كيفية اعداد الفقرات:** عرفت الرشاقة المعرفية نظريا في الفصل الاول من هذا البحث وقد تم تحديد مجالات الرشاقة المعرفية وتم تحديد مجالات الرشاقة المعرفية وهي: (الانفتاح المعرفي, المرونة المعرفية, تركيز الانتباه) وكان في صورته الاولى يتكون من (٣٨) وكانت بدائل الاجابة على فقرات المقياس هي (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا , تنطبق علي قليلا, تنطبق علي نادرا, لا تنطبق).

٢- **الصدق الظاهري:** وللتحقق من صدق المقياس وصلاحيه فقراته اعتمد الباحثان على استخدام الصدق الظاهري لأنه يعكس مدى انسجام فقرات المقياس مع المتغير, وتمثيلها للأهداف المقاسة, ويمكن تحقيق درجة الصدق الظاهري للمقياس من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين وهذا يتم من خلال تحكيمه لأكثر من خبير ومحكم, وبعد جمع اراء المحكمين ومن ثم تحليله احصائيا تم جمع قبول جميع الفقرات المقياس لان قيم مربع كاي المحسوبة لها اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة (٣,٨٤). جدول (٣)

ت	الكليات الانسانية	عدد الذكور	عدد الاناث	العدد الكلي للطلبة	ت	الكليات العلمية	عدد الذكور	عدد الاناث	العدد الكلي للطلبة
١	العلوم السياسية	٣٠	٤٠	٧٠	١	الصيدلة	٤٠	٣٠	٧٠
٢	التربية للعلوم الانسانية	٤٠	٤٠	٨٠	٢	العلوم	٤٠	٢٠	٦٠
٣	الآداب	٢٠	٣٠	٥٠	٣	طب البيطري	٤٠	٣٠	٧٠
المجموع ٢٠٠+٢٠٠=٤٠٠									

يوضح ذلك

جدول (٣)

قيم مربع كاي للآراء المحكمين حول فقرات مقياس الرشاقة المعرفية

المجال		التكرار		قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
		الموافقون	غير الموافقون	المحسوبة	الجدولية	
الاول	١٢.١١.١٠,٩.٥.٤,١	١٢	-	١٢	٣,٨٤	٠,٠٥
	٨,٧,٦,٣,٢	٨	٤	١,٢٦	٣,٨٤	٠.٠٥
الثاني	١٣,١١,٩,٨,٥,٤,٣,٢,١	١٠	٢	٥,٣٢	٣,٨٤	٠.٠٥
	١٢,١٠.٧.٦	١١	١	٨,٣٢	٣,٨٤	٠.٠٥
الثالث	١٢,١١,٩,٨,٥,٣,٢	١٠	٢	٥,٣٢	٣,٨٤	٠.٠٥

٣- تصحيح المقياس

حصلت الاجابات (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا , تنطبق على قليلا, تنطبق علي نادرا , لا تنطبق) على الدرجات (١,٢,٣,٤,٥)

٤- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

القوى التمييزية للفقرات:

استخدم الباحثان في بحثهما هذا (أسلوبين) هما:

- أسلوب المجموعتين المتطرفتين

١- طبق الباحثان مقياس (الرشاقة المعرفية) بصورته الأولية على عينة عشوائية من طلبة بلغت (٥٠٠) طالب وطالبة موزعين على (١٠ كليات) والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

أعداد طلبة عينة التمييز موزعين بحسب الجنس والتخصص

ت	الكليات العلمية	ذكر	انثى	ت	الكليات الانسانية	ذكر	انثى
١	كلية الهندسة	٥٠	٥٠	٦	كلية الإدارة والاقتصاد	٥٠	٥٠
٢	كلية الطب البيطري	٥٠	٥٠	٧	كلية الآداب	٥٠	٥٠
٣	كلية الصيدلة	٥٠	٥٠	٨	كلية العلوم الإسلامية	٥٠	٥٠
٤	كلية العلوم	٥٠	٥٠	٩	كلية العلوم الإنسانية	٥٠	٥٠
٥	كلية الزراعة	٥٠	٥٠	١٠	كلية العلوم السياسية	٥٠	٥٠

٢- جمع الاستمارات من الأفراد وصحت وترتبت ترتيباً تنازلياً وفقاً لمجموع الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة. وعلى هذا الأساس أخذت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وبذلك فقد بلغ عدد كل مجموعة (١٣٥) استمارة.

٣- طبق الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس.

وفي ضوء هذا الاجراء تبين جميع فقرات المقياس مميزة ولم تحذف اي فقرة، وكانت القيمة التائية المحسوبة هي مؤشر لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس وذلك عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٦٨).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: لإيجاد علاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس يستخدم هذا الأسلوب في التأكد من وجود اتساق داخلي للمقياس ككل ، اذ تم استخراج هذه المؤشرات الاحصائية وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون (person) وبعد تحليل الاستجابات تبين من النتائج ان معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية دالة احصائياً، اذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٤٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس: وقد اعتمد الباحثان على أنواع الصدق التالية:

١- **الصدق المنطقي:** وجرى ذلك عن طريق تحديد مفهوم الرشاقة المعرفية ومجالاته وإعداد فقرات المقياس.

ب- **الصدق الظاهري:** من خلال عرض المقياس على الخبراء والمحكمين - هذا الصدق - تحققت الباحثة من مضمون فقرات المقياس من خالهم وكانت خالية من الغموض وذات مفهومية وموضوعية جيدة.

ج- **صدق البناء:** وقد تم التحقق من ذلك عن طريق القيام بإجراء تميز فقرات المقياس والتي أبت فقرات المقياس جميعها والبالغة (٣٨) لكونها كانت مميزة، أمّا فيما يتعلق بارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال والذي يعد مؤشراً للاتساق الداخلي لفقرات المقياس، فقد جرى التحقق من هذا المؤشر أيضاً وكما مشار إليه مسبقاً.

ثانياً: ثبات المقياس: ولأجل التحقق من ثبات مقياس الرشاقة المعرفية عمدت الباحثة إلى تطبيق المقياس على عينة من طلبة جامعة تكريت والبالغ عددهم (٥٠) طالباً وطالبة ، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق الآتية:-

١- **طريقة إعادة الاختبار:** وقد قاما الباحثان من خلال إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (اسبوعين) باستخراج الثبات ، وباستخدام معادلة (ارتباط بيرسون) بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني كان معامل الثبات هو (٠,٨٤)

ب- **معامل الفا - كروبناخ:** وقد بلغ معامل ثبات المقياس المستخرج بطريقة ألفا كروبناخ (٠,٨٠)، وهو معامل ثبات عالٍ، ويعد المقياس متسقاً داخلياً.

وصف المقياس بصيغته النهائية: بعد ان استكمل الباحثان اجراءات تطبيق المقياس وتحليل البيانات احصائياً فقد تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٨) فقرة وهو جاهز للتطبيق على عينة البحث الاساسية.

الأداة الثانية: مقياس الأداء الأكاديمي

قام الباحثان بإعداد مقياس الأداء الأكاديمي لغرض تحقيق أهداف البحث فقد دعت الحاجة إلى إيجاد أداة ملائمة لقياس الأداء الأكاديمي، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثة عدداً من المقاييس التي اختصت في الأداء الأكاديمي ومن جملة ما اطلع عليه الباحثان: دراسة (جريجوري وآخرين) (Gregory, M et al 2001) ودراسة (بخوش ٢٠٠٦)دراسة (السياب و جميل ٢٠٢٠) وبعد الاطلاع على هذه الدراسات ومقاييسها واستشارة الأساتذة والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، تبين للباحثين انه من الضروري بناء أداة لقياس الأداء الأكاديمي، بما يتلاءم مع خصائص المفحوصين وتتوافر فيها الشروط العلمية من صدق وثبات وقدرة على التمييز، وذلك وبما

يخدم أهداف البحث الحالي. لذلك قام الباحثان بإعداد أداة لقياس متغير الأداء الأكاديمي وفقاً للخطوات الآتية:

١- **كيفية اعداد الفقرات :** عرف الاداء الاكاديمي نظريا في الفصل الاول من هذا البحث وقد تم تحديد مجالات الاداء الاكاديمي وتم تحديد مجالاته وهي: (المعرفي, الوجداني, المهاري)، وكان في صورته الاولى يتكون من (٤٢) وكانت بدائل الاجابة على فقرات المقياس هي (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا, تنطبق على قليلا, تنطبق علي نادرا , لا تنطبق).

٢- **الصدق الظاهري:** وللتحقق من صدق المقياس وصلاحيه فقراته اعتمد الباحثان على استخدام الصدق الظاهري لأنه يعكس مدى انسجام فقرات المقياس مع المتغير, وتمثيلها للأهداف المقاسة، ويمكن تحقيق درجة الصدق الظاهري للمقياس من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين وهذا يتم من خلال تحكيمه لأكثر من خبير ومحكم، وبعد جمع اراء المحكمين ومن ثم تحليله احصائيا تم جمع قبول جميع الفقرات المقياس لان قيم مربع كاي المحسوبة لها اعلى من قيمة الجدولية والبالغة (٣,٨٤).

جدول (٥)

قيم مربع كاي لآراء المحكمين لمقياس الاداء الأكاديمي

المجال	الفقرات	التكرار		قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
		الموافقون	غير الموافقون	المحسوبة	الجدولية	
الاول	١,٢, ١١, ١٠, ٩, ٨, ٥, ٤, ١, ١٦, ١٤, ١٥, ١٣	٩	٣	٣	٣,٨٤	٠,٠٥
	٧, ٦, ٣, ٢	٨	٤	١, ٢٦	٣,٨٤	٠,٠٥
الثاني	١٣, ١٢, ٨, ٦, ٥, ٤, ٣, ٢, ١	٨	٤	١, ٢٦	٣,٨٤	٠,٠٥
	١١, ١٠, ٩, ٧	٧	٥	٠, ٣٢	٣,٨٤	٠,٠٥
الثالث	١١, ١٠, ٩, ٨, ٥, ٤, ٣, ٢, ١, ١٢	١٢	-	١٢	٣,٨٤	٠,٠٥
	١٣, ٧, ٦	١٠	٢	٥, ٣٢	٣,٨٤	٠,٠٥

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

١- طبق المقياس بصورته الأولية ملحق على أفراد العينة، وفق أوزان البدائل للمقياس وذلك لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب بعد التصحيح.

٢- جمع الاستمارات من الأفراد وصحت ورتبت ترتيباً تنازلياً وفقاً لمجموع الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة. وعلى هذا الأساس أخذت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وبذلك فقد بلغ عدد كل مجموعة (١٣٥) استمارة.

٣- طبق الباحثان الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لغرض اختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس علماً أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٦٨) تساوي (١,٩٧) وتبين ان جميع الفقرات تحظى بقوة تمييزية مقبولة وهي جميعها اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) وبدرجة حرية (٢٦٨).

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لغرض التأكد من أن مقياس الأداء الأكاديمي يتمتع باتساق داخلي تطلب ذلك إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التمييز المشار إليها مسبقاً من الذين أجابوا على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس وبعد تحليل استجابة العينة إحصائياً وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون (Person)، أوضحت النتائج ان معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية هي ذات ارتباط قوي وبذلك فهي ذات دلالة إحصائية، وبذلك يتضح ان المقياس ذو اتساق داخلي وابقيت فقرات المقياس (٤٢).

الخصائص السيكمترية للمقياس

اولاً: صدق المقياس لغرض التأكد من صلاحية الفقرات في المقياس الصدق المنطقي والصدق الظاهري للمقياس وصدق البناء.

الصدق المنطقي: وجرى ذلك عن طريق تحديد مفهوم الأداء الأكاديمي وتحديد مجالاته وأعداد الفقرات لكل مجال.

الصدق الظاهري : قام الباحثان بإجراء عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في تخصصات التربية وعلم النفس، لبيان آرائهم في مدى صلاحية المقياس وصدقه في قياس ما اعد لأجله.

صدق البناء: وقد تم التحقق من هذا الصدق عن طريق إجراء تمييز فقرات المقياس وابقاء الفقرات المميزة، أما فيما يتعلق بمدى ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يعد مؤشراً للاتساق الداخلي لفقرات المقياس فقد جرى التحقق من ذلك أيضاً وكما أشار إليه مسبقاً.

ثانياً: ثبات المقياس:

إن الثبات هو اتساق نتائج المقياس وخلوها من التذبذب في القياسات المختلفة عبر الزمن. وقد تعتمد فكرة حساب ثبات نتائج الاختبارات النفسية معامل الارتباط بين درجات الأفراد الخاضعين للاختبار خلال مرات الاختبار المتعدد ومن الطرق التي اعتمد الباحثان في حساب الثبات:

أ- طريقة إعادة الاختبار: قام الباحثان بتطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٤) يوماً على التطبيق الأول واستخدمت معامل ارتباط بيرسون Person بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني فبلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وأنه يعد ثباتاً جيداً.

ب- معامل الفا-كروبناخ: وقد بلغ معامل ثبات المستخرج ألفا كروبناخ (٠,٨٢)، وهو معامل ثبات عال ويعد المقياس متسقاً داخلياً، وتعكس هذه المعادلة مدى اتساق الفقرات داخلياً.

وصف المقياس بصيغته النهائية:

بعد أن استكمل الباحثان اجراءات تطبيق المقياس وتحليل البيانات احصائياً فقد تَكُون المقياس بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة وكانت بدائل الاجابة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي، تنطبق علي قليلاً. نادراً ما تنطبق علي، لا تنطبق علي)، وهو جاهز للتطبيق على عينة البحث الأساسية

الوسائل الاحصائية

الوسائل في المعالجة الإحصائية للبيانات الواردة في البحث الحالي استخدمت الباحثة عدة وسائل إحصائية وهي: مربع كاي و اختبار التائي لعينة واحدة (T-test) والاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) ومعامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف على مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ (١٢١,٩٤) درجة بانحراف معياري قدره (١٣,١٣٩) والمتوسط الفرضي البالغ (١١٤) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,١٠٣) عند

مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) وتبين ان العينة تمتلك مستوى متوسط من الرشاقة المعرفية. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية لمستوى الرشاقة المعرفية

مقياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
الرشاقة	٤٠٠	١٢١,٩٤	١٣,١٣٩	١١٤	المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
المعرفية					١٢,١٠٣	١,٩٦	دالة

عند ملاحظة الجدول (١) نجد أنَّ النتائج تشير الى أنَّ العينة تمتلك رشاقة معرفية ويعزو ذلك الى التقدم التكنولوجي والانفتاح المعرفي وثورة التواصل والأترنتيت التي يشهدها العالم والمنطقة المحيطة لاسيما ان الرشاقة المعرفية تعكس مدى قدرة الفرد على استعمال كل عملياته المعرفية بتناغم وانسجام ، لكي تحقق له تكييف الاداء المطلوب للتعامل مع البيئة المتغيرة والمتلاحقة المحيطة به، وأنَّ هذه النتائج تتفق مع دراسة (الفيل ٢٠٢٠) واختلفت مع دراسة (عبد ربه ٢٠٢١)

الهدف الثاني: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الرشاقة المعرفية وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الرشاقة المعرفية بين أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٢٥,٧٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣,٠٩٩) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (١١٧,٧٣) درجة بانحراف معياري قدره (١١,٨٦٥) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٣٩٤) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) تبين وجود فرق دال إحصائياً وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الرشاقة المعرفية وفقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
ذكور	٢١٠	١٢٥,٧٥	١٣,٠٩٩	٦,٣٩٤	١,٩٦	دالة
إناث	١٩٠	١١٧,٧٣	١١,٨٦٥			

وعند ملاحظة الجدول (٢) وجد ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية فإن القيمة التائية المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية , ويعزو سبب ذلك أن المرحلة الجامعية تتيح لكلا الجنسين البحث عن مصادر المعلومات والمعرفة والخبرات سواء كانت عن طريق الدورات أو السفر لحضور الورش أو المؤتمرات التي تقام خارج الجامعة لكن بسبب التنشئة الاجتماعية و البيئة الجغرافية يكون الذكور أكثر حرية من الإناث في الوصول إلى تلك المصادر كما أن الذكور تكون لهم خبرات يومية أكثر من الإناث ويكون لديهم انفتاح أكثر من الإناث وأنهم يخوضون في الكثير من التجارب, وإن هذه التجارب سواء كانت ناجحة أو فاشلة فإنها تزودهم بالكثير من الخبرات والتعلم من الخطأ في حال فشلت تلك التجارب وهذا يكسب فئة الذكور الكثير من المرونة على عكس الإناث اللواتي تدفعهن طبيعتهن بالاعتماد على الآخرين ونفل التجارب الناجحة إليهن وهذا يفوت عليهن الخوض في التجارب ويعود ذلك بسبب التنشئة الاجتماعية في كثير من الأحيان فالإناث يكونن أقل من الذكور في محاولات المجازفة أو الاستكشاف أو الفضول الاستطلاعي. وبذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد ربه, ٢٠٢١) واختلفت مع دراسة.

(الفيل ٢٠٢٠)

الهدف الثالث: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الرشاقة المعرفية وفقاً لمتغير التخصص (علمي -إنساني).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في الرشاقة المعرفية للطلبة في التخصص العلمي والتخصص الانساني من أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (١٢١,٩٩) درجة وبانحراف معياري قدره (٩,٦٢٥) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الانساني (١٢٢,٩٠) درجة بانحراف معياري قدره (١٥,٩٢٢) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٢٢) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) تبين عدم وجود فرق دال أي لا يوجد فرق دال احصائياً بين التخصص (العلمي_ والانساني) .

والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الرشاقة المعرفية

وفقاً لمتغير التخصص (علمي - أنساني).

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				الجدولية	المحسوبة	
علمي	٢٠٠	١٢١,٩٩	٩,٦٢٥	١,٩٦	٠,٧٢٢	دالة
انساني	٢٠٠	١٢١,٩٠	١٥,٩٢٢			

وتفسر النتيجة أن طلبة كلا التخصصين يتعرضون للخبرات التعليمية نفسها كلاً بحسب اختصاصه فكلامهما يمتلك القدرة على التعامل مع المواقف التي تواجههم والمهام الموكلة لهم فهم يستطيعون حل المشكلات التي تواجههم والضغوطات بطريقة سليمة وصحيحة وذلك بتوليد عدد أكثر من البدائل لحل تلك المشكلات واتخاذ قرار وانتقلت مع دراسة (الفيل ٢٠٢٠) واختلفت مع دراسة (عبد ربه ٢٠٢١)

الهدف الرابع: التعرف على مستوى الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ (١٥٣,٧٤) درجة بانحراف معياري قدره (١٧,٥٤٢) بمتوسط فرضي بلغ (١٢٦) قد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣١,٦٢٦) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) تبين أن مستوى الأداء الأكاديمي للعينة متوسط. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية لمستوى الأداء الأكاديمي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
الأداء الأكاديمي	٤٠٠	١٥٣,٧٤	١٧,٥٤٢	١٢٦	المحسوبة	الجدولية	٠,٠٥
					٣١,٦٢٦	١,٩٦	دالة

ويعود ذلك إلى أنَّ المرحلة الجامعية هي المرحلة التي تلبى طموحات وتشبع احتياجاتهم فهي المرحلة التي يقوم الطالب برسم المستقبل لاسيما أنَّها نقطة انطلاق للطلبة سواء إلى سوق العمل أو إكمال دراستهم العليا ويتطلب ذلك إلى التفوق من قبلهم وتحسين أداءهم الأكاديمي, كما أنَّ تمسكهم بحب التنافس والتفرد في تحقيق الأهداف يؤدي إلى رفع أدائهم الأكاديمي إلى الأفضل وتحقيق غاياتهم التي يسعون إليها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جميل و السياب ٢٠٢٠).

الهدف الخامس: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الأداء الأكاديمي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث بين أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٥٨,٥٢) درجة وبانحراف معياري قدره (١٦,٩٦٠) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (١٤٨,٤٦) درجة بانحراف معياري قدره (١٦,٦٧٩) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٩٦٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) تبين وجود فرق دال إحصائياً لصالح الذكور . والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الأداء الأكاديمي وفقا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢١٠	١٥٨,٥٢	١٦,٩٦٠	٥,٩٦٨	١,٩٦	دالة
إناث	١٩٠	١٤٨,٤٦	١٦,٦٧٩			

ويعزى ذلك إلى الأزمة الاقتصادية التي يشهدها العالم والمنطقة دفعت بالذكور إلى التفوق على الإناث , لذلك فإنّ هذا التفوق فرصة له في التوظيف مستقبلا وبما أنّ الذكور هم المسؤولون عن أسرهم مستقبلا دفعهم كل هذا على أنّ يكون أداءهم الأكاديمي افضل من الإناث اتفقت هذه النتائج مع دراسة.

(جميل والسياب.٢٠٢٠)

الهدف السادس: التعرف على طبيعة الفروق في مستوى الأداء الأكاديمي وفقاً لمتغير التخصص (علمي - انساني).

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً في الأداء الأكاديمي للطلبة في التخصص العلمي والتخصص الإنساني من أفراد العينة إذ بلغ متوسط درجات طلبة التخصص العلمي (١٥٥,٢٩) درجة وبانحراف معياري قدره (١٤,١٥٣) في حين بلغ متوسط درجات طلبة التخصص الانساني (١٥٢,٢٠) درجة بانحراف معياري قدره (١٥٢,٢٠) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٦٩) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً لصالح التخصص . والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في الأداء الأكاديمي

وفقا لمتغير التخصص (علمي - انساني).

التخصص	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٠٠	١٥٥,٢٩	١٤,١٥٣	١,٧٦٩	١,٩٦	دالة
إنساني	٢٠٠	١٥٢,٢٠	٢٠,٢٩٥			

إنَّ الطلبة بشكل عام يكون لهم القدرة على الاستمتاع بأعمالهم الأكاديمية المختلفة ويسعون لا نجازها , لأنَّ هؤلاء الطلبة وكلا التخصصين يضعون أهدافا ويسعون لتحقيقها واتفقت هذه النتائج مع دراسة.

(جميل,السياب ٢٠٢٠)

الهدف السابع: التعرف على طبيعة العلاقة بين الرشاقة المعرفية والأداء الأكاديمي
للتحقق من الهدف قامت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغ معامل الارتباط بين الرشاقة المعرفية والأداء الأكاديمي (٠,٨٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية (٣٩٨) وهي علاقة طردية موجبة دالة احصائيا أي انه كلما كانت الرشاقة المعرفية مرتفعة لدي عينة البحث ارتفع مستوى الأداء الأكاديمي وجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول رقم (٧)

العلاقة بين الرشاقة المعرفية والتنظيم الذاتي والأداء الأكاديمي

معامل الارتباط	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأداء الأكاديمي	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥
٠,٨٦			

الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي

ان الرشاقة المعرفية عملية منظمة تمكن الطالب من معالجة المعلومات بكل مرونة وبالتالي تحقيق اداء مميز في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية اذ أنَّ مهارات الفرد ما وراء المعرفية تتضمن قدرته على التركيز الشديد والانفتاح على الخبرة والاستفادة منه في امور الحياة ومعظم الأفراد يريدون أن يحققوا الافضل من ناحية الاداء فأولئك الذين يحققون قدرا من النجاح هم الأفراد الرشيقين معرفيا الذين يتعاملون بمرونة وخفة مع المهام إذ أنَّ الرشاقة المعرفية تعتمد على التنظيم داخل مكوناتها فهي بنية عقلية منظمة لدى الأفراد كما أنها احدى العوامل الهامة التي تؤثر في سير العملية التعليمية، وفي التحصيل الدراسي للمتعلمين.

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج الذي توصلت لها الباحثة توصي بما يأتي

١. تنمية مستوى الرشاقة المعرفية لدى طلبة الجامعة من خلال المحاضرات والدورات التي يقيمها الأساتذة في الجامعة وإشراك الطلبة بالعديد من النشاطات الصفية واللاصفية وإقامة الندوات والورش.
٢. الاهتمام بنتائج الأداء الأكاديمي للطلاب في جميع المجالات إذ لا يمكن الاعتماد على نتائج مجال الاختبارات فقط.

ثالثاً: المقترحات

١. إجراء دراسة على عينات أخرى من شرائح المجتمع مثل المعلمين وطلبة الدراسات العليا.
٢. دراسة على الطلبة المتميزين في مدارس المتميزين والمتفوقين ومعرفة الفروق بينهم وبين أقرانهم في المدارس الاعتيادية.

Source

1. Amer Mahdi Saleh, Hostility among middle school students, Journal of Tikrit University for the Humanities, Vol25 Release7.
2. Good, D.J. (2009). Explorations of cognitive agility: A real time adaptive capacity, Unpublished Ph.D. dissertation, USA: Case Western Reserve University.
3. Hutton, R. & Tuner, P. (2019). Cognitive agility: Providing the 43.
4. Hutton, R. & Tuner, P. (2020). Cognitive agility & the thinking approach space, Wavell Room Articles: Concepts and Doctrine, extracted from:.
5. Jost, J.T., Kruglanski, A.W. & Nelson, T.O. (1998). Social metacognition: An expansionist review, J. of Personality & Social Psychology Review, 2 (2) ;137-154.
6. Knox, B., Lugo, R., Helkala, K., Sutterlin, S. & Josok, Q. (2018). Education for cognitive agility: Improved understanding and governance of cyberpower, Proceedings of The 17th. European Conference on Information Warfare and Security, Part (2)
7. Park, Young, Ki,(2011),"The Dynamics of Opportunity and Threat Management in Turbulent Environments The Role of Information Technologies", A Dissertation Presented to the Usc Graduate School University of Southern California.
8. Al-Khatib, Muhammad bin Shahat (1999): Methods of evaluating the performance and academic achievement of university students (field study), College of Education - Qatar.
9. Al-Amin, Shaker Mahmoud and others, (1990): Modern trends in teaching social subjects, Al-Hikma Press, Baghdad.
10. Bakhoush, Walid, (2005): The impact of computer use on some cognitive processes and academic performance, an experimental study in science for third-year secondary students, natural and life sciences, unpublished master's thesis, Department of Psychology and Educational Sciences, Hajj Khidr University, Batna/ Algeria.
11. Al-Badawi, Afaf Saeed Farag (2021), The effectiveness of a training program based on the theory of experiential learning in academic integration and cognitive agility among female students at Al-Azhar University, Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (31), Issue (113), Al-Azhar University. Thorndike (1989): Measurement and Evaluation in Psychology and Education, translated by Abdullah Zaid Al-Kilani and Abdul Rahman Adas, Jordanian Book Center, Amman.

12. Hassan, Arafa Hosni Abdel Hafez, and others (2022): Academic performance among students with difficulties learning the English language with varying levels of self-advocacy and its relationship to emotional problems, Al-Azhar University, College of Education, Education Journal, Issue (194), Part (4).
13. Zaitoun, Ayesh (2007) Constructivist theory and strategies for teaching science, Dar Al-Sharq.
14. Abd Rabbo, Muhammad Abd al-Raouf (2021) The role of cognitive agility in responding to adverse feedback during dynamic decision-making tasks for teachers, Educational Journal, Volume (3), Issue (83), Faculty of Education, Sohag University
15. Al-Feel, Helmy Muhammad (2020), The effectiveness of the challenge-based learning model in the development mindset and cognitive agility among students of the Faculty of Specific Education at Alexandria University, Educational Journal, Sohag University.
16. Muhammad, Abdul Salam Younis (2008): Psychological Measurement, 1st edition, Dar Hamed, Amman.
17. Al-Sammadi, Maher, Darabea Abdullah (2004): Psychological and educational measurement and evaluation between theory and practice, 1st edition. Wael Publishing House, Amman, Jordan.
18. Jamil, Sari Asaad, Al-Sayyab, Azhar Muhammad Majeed (2020): Psychological resilience and its relationship to academic performance among university students, Humanities and Social Sciences Studies, Volume 47, Issue (2), Supplement (1), Jordan. Al-Jabri, Niyaf bin Rashid (2009): Determinants of academic performance for male and female students at Taibah University in the Kingdom of Saudi Arabia, Arabian Gulf Message Magazine, Issue 11 Al-Budaiwi, Afaf Saeed Faraj (2021), The effectiveness of a training program based on the theory of experiential learning in academic integration and cognitive agility Among female students at Al-Azhar University, Egyptian Journal of Psychological Studies, Volume (31), Issue (113), Al-Azhar University, Cairo.